

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

وفقا ماشي حبهم لله ايه الان موضوع في حبه لله امتنع عن الوجه الثاني امتناعه ما فاتح ثمانين صار واضح انهم يحبون الله ولا نعم نعم. نعم ما يدل على - 00:00:00

حتى لو كان الانسان عنده محبة لله وهو يحبها يغلى مع الله نعم يجب ان نقول اللي يصور الله في الله في المحبة مشرك المرء مشرف مرة بان يجب ان يجعل الله نفسه في هذا - 00:01:05

انا عندي قد يكون هذا اسر وان من يحب الله فالله تعالى باق على عزه وعروه ولا لكن نقول الله مثل هذا الصنم نحبه نزل نزل قدر الله طيب قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:41

من قال لا اله الا الله ان الله وكفرة ان الله هذه شعراء نعم نعم اللهم لا اله الا هو الله ها ايش اللي خلفها اشهد ان لا اله الا الله - 00:02:18

الله لكن جهود الله الله. نعم هذا رآه جمهور ما يمكن ان يكون الله هو القضاء يجب ان يكون معمولها نكرتين نعم ولهذا يقولون ان الله بطل من الضمير في الخبر - 00:03:02

لا اله كائن الا الله والذين يرون ان لا النافلتين قد تعمل بالمعرفة ان الله هو القضاء ما هو الخبر؟ وانه كقوله تعالى انما الله اله واحد انما الله اله واحد - 00:03:30

انما على كل حال هي مرفوعة على كل تقدير نعم من قال لا اله الا الله اربعة وكفر بما يعبد من دون الله. الله اكبر بما يعبد من دون الله - 00:03:57

لكن كفر اي بعبادة من يعبد مهوب بالذي يغتصب لكن بعبادة من يعبد نقول ذلك وان ممن يعبد ولا نذكر باي تنفس نحن نؤمن به عليه الصلاة والسلام لكن تكفر بعبادته - 00:04:18

وان عيسى ليس مستحق لا هو ولا غيره من المخلوقين وذلك ايضا الصنم نؤمن بانه موجود شيء حجر شجر موجود ولكننا نخبر بعبادة تكفر بعبادته فقول الرسول عليه الصلاة والسلام بما يعبد - 00:04:46

او بعبادة من يعبد من دون الله وانه ليس فعلا يعني وعد اذا ما يكفي ان تقول لا اله الا الله بل لابد ان تكفر بعبادة من يعبد من دون الله - 00:05:08

وتكثر ايضا بكل اللي يقول لا اله الا الله وهو يصير الكفر ويرى ان من التصارى واليهود على دين صحيح هل هذا مسلم؟ لكن الورى يقول لا اله الا الله وانا مسلم - 00:05:24

يرى المندوبين والوطنيين وغيرهم على دين صحيح هذا اللي يرى ان الاديان مجرد افكار يختار الانسان منها ما يريد اعوذ بالله لان الابواب ما هي بافكار عقائد مرسومة من قبل الله عز وجل - 00:05:47

يتمس الناس ولهذا انا انكر هذه الكلمة التي يقولها بعض الناس الفقه الاسلامي الدين الاسلامي كيف الفكرة الاسلامية؟ الاسلام فكر قل المفكر الاسلامي لا بأس في المسلمين المفكرون لكن ما في - 00:06:13

نعم ومن الواجب الدين الاسلامي العقيدة الاسلامية حنا ما ان من ابدى لنا كفرا حكمتنا بكفره ولا علينا احكام الكفر وان كان مؤمنا. الحساب على من؟ على الله عز وجل - 00:06:37

نحن لا نؤاخذ بما فعلنا حسب ما ظهر لنا. والله تبارك وتعالى يتمهج على حسب ما في قلبه. والله اعلم شرح المراد للشرع هنا التفصيل

لكنه لكن تفصيلا ما ذكر بعدها من الابواب. ها؟ وقولها او جنى. معناها - 00:06:58

فكرت هذه اصل الترجمة التعبير عن لغة هذا الامر ولكنها تطلق في اصطلاح المؤلفين على على العناوين والابواب وقال فرجا لكذا وترجمة تبع يعني بوب له والا فهي في الاصل - 00:07:30

التعبير باللغة اللغة الاخرى وهذا معروف ثم قال فيه اكثر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينهما بامور واضحة تبين انه لابد فيه من امرين البراءة مما سوى الله عز وجل - 00:07:57

والكفر بغيره والثاني ليكون كفار اللوهمية لله وحده ما يكفي ان يسكت الانسان اكثر اللوهمية بالله. بل لابد من امرين انك والافتاء لاجل ان يتحقق التوحيد لان التوحيد معناه يعني شيء واحد - 00:08:29

في العقيدة والعمل هل تفيد انك تجعل الشيء واحدا اعتقادا وعملا فاذا ما يكون ما يمكن ان تجعله شيء واحدا الا اذا حصل نفي كويس بقى اما اسباب بدوننتين فهذا لا يمكن - 00:08:55

فانت اذا قلت زايد اسست له صيام ولكن هل وحدته بالقيام لكن اذا قلت لا قائم الا ها؟ اثبتت له قيامه وحدته به اذا قلت الله اله لكن هل نفيتها عن غيره؟ لا ما تم التوحيد - 00:09:17

ما يقال احد ستقول لا اله الا الله او انما الله اله و بينهما تفسير الشهادة ايضا ايش معنى الشهادة التعبير عما تيقنه الانسان في قلبه هذا الشهادة ان نعبر عما تيقنه بقلبك - 00:09:43

نعم؟ هذي الشهادة. فيقول مثلا اشهد ان لا اله الا الله يعني انطق بلسان معبرا عما يكنه قلبي من اليقين وهو ان لا اله الا الله منها بينهما في امور واضحة من هذه الامور - 00:10:10

اية الاسراء اولئك الذين بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر الذين يدعون الصالحين بين الله فيها الشرك الاكبر وهو صحيح لان الدعاء من العبادة - 00:10:33

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستغفرون عن عبادتي سيخلون جهنم داخرين فقال ادعوني عن عبادتي دل هذا على من دعاء عبادة وان كان اخر الكلام مناسرا لاوله - 00:11:03

مع ان اخر الكلام تعليل لاوله ادعوني استجب. اذا الذين رموا الصالحين نقول هم مشركون يستثنى من ذلك الذين يدعون على السلطات والجيلاني واحمد البدوي. ما استثنى؟ المولى. نعم غيرهم - 00:11:26

اذا ولا لا ولا الذين يؤذون عيسى ابن مريم مع انه رسول الله وللذين يلون محمدا صلى الله عليه وسلم. اذا اي واحد يدعو غير الله فهو مشرك شركا اكبر - 00:11:55

طيب لو دعا حيا قال يا فلان افتي يا حي الايمان الصيني ها هل هذا من الدعاء؟ ادعو يا فلان ها لا اصلهما طيب افرض ما اعلن انسان طلب من امير او من وزير او ما اشبه ذلك ما انا بجایل العمل - 00:12:15

ها؟ السؤال الان هل هذا من الدعاء الذي يكون شرك اكبر او لا؟ ليس بدعاء نعم لان المراد بالدعاء ان تدعو احدا في جلب نفع لك او لفظا عنك لا يستطيع - 00:13:09

لا تطيعه لانه من افعال الله لانه من افعال الله هذا هو اللي يا فلان اجعل ما في بطن امرأتي وكرمي بتاع الموضوع اكبر لان هذا من صعوبات اذا فدعاء المخلوق اذا كان الشيء من افعال الله - 00:13:26

طيب او كان الشي لا يمكن ان يقوم به المدعوم بعدم قدرته عليه ولو كان من سهول من افعال المخلوقين. لو وقف على صاحب القبر وقال يا فلان اسقني من البراد - 00:13:57

ما تقول الجهاد نقول هذا شرك اكبر لان ما هي بوسائل هذي ما يمكن يقولها الا اذا كان صاحب القبر يبي يقول للشيء باكو لانه ما هو بيعطيني بوسائل محسوسة - 00:14:18

فتبين انه اذا كان دعاء غير الله من الامور التي يمكن ان يدركها باشياء محسوبة هذا ليس بدعاء ولهذا قال النبي على بالله باعينه وقال وفيه الرجل في دابته - 00:14:33

فتعملوا عليها او تضعوا له عليها لكن من دعا مخلوقا مطلقا حين لا يقدر عليه الا الله فهو مشكل يعني هذا من فعل الله اودع مخلوقا ميتا لا يجيب بالوسائل الحسية المعلومة - [00:14:55](#)

بانه ايضا نرشدكم شركا اقوى حسن وليس من الدعاء في شيء اذا سأل مخصوصا شيئا يمكنه فعله بالوسائل هي المعلومة ماذا لا بأس اذا دعا مخلوقا في امور لا يمكنه فعله في الامور هي المعلومة - [00:15:18](#)

او دعا مخلوقا فيما لا يفعله المخلوق شرك اكبر والعياذ بالله نعم ودعا الى الحق ما بعد نعم. نعم اي نعم وهذا اذا كان سببا صحيحا لانه ليس بشيء وعلى كل حال قد يكون فيه ضعف التوكل - [00:15:47](#)

انما اذا كان سبب خفي معروف حقيقة ليس بشيء ادعو الله ثم ادعوكم ما في شيء ادعوك ان اطلب منك حطها حطها واسأل الله ان تسقيني معناه ان الله تعالى - [00:16:26](#)

يأمرك او يهيئ لك ثانيا ومنها اية براءة بين فيه ان اهل الكتاب اتخذوا احفارهم ورهبانهم اربابا من دون الله لكن ما نوقف تلك عبادة ولا شركوا شركوا طاعة شرك وطاعة. فهو اذا - [00:16:51](#)

بتوحيد الربوبية الطف من توحيد اللوهمية لان الحكم شرعيا كان ام كونيا الى من؟ الى الله كما اختلفوا فيه من شيء فحكمه الى الله الدراري يقول الله تعالى له الحكم - [00:17:21](#)

واليه ترجعون فالحكم كونا وشرعا الى الله عز وجل نعم؟ نعم؟ يعني ما عبوده نعم عبادتهم هذه عبادتهم بمعنى الخشوع لهم في اخوانهم ومتابعته كله مبن الشرك الاكبر ان شاء الله تعالى الامرا والعلماء حرم الله صوب العرش - [00:17:42](#)

و وبين انهم ان ابين انهم لم يؤمروا الا ليعبدوا اله واحدا مع ان تفسيرها الذي الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية. ها طاعة العلماء والعباد في المعصية - [00:18:35](#)

الادعاء لا دعاؤه اياهم بعضهم في النار اشتم على طاعتهم في معصيته يعني يقيمهم في معصية الله فالشيخ رحمه الله جعل ذلك من باب الشرك الاكبر ولكن فيه تفصيل كما تأتي ان شاء الله في ان طاعة الله في الامور - [00:19:07](#)

وطحين محرم او بالعكس - [00:19:32](#)